

م. م وئام فاضل عبيد

المادة : حقوق الانسان / م 5

جامعة المستقبل

حقوق الإنسان في الوثائق الإسلامية الخالدة

زخر التاريخ الإسلامي بالعديد من الشواهد التي تؤكد على حقوق الإنسان في المجتمع الإسلامي، ولعل أبرزها في هذا المجال ما جاء في «خطبة الوداع» للنبي محمد ، وعهد الامام على علم إلى مالك الأشتر»، ورسالة الحقوق للإمام السجاد ، ونتناولها في الآتي:-

اولاً، حقوق الإنسان في خطبة الوداع، للنبي محمد (ص):

هذه الخطبة القاها النبي الأكرم في آخر حجة له سنة 10هـ)، ومن مبادئ حقوق الإنسان التي وردت في هذه الخطبة، حق حفظ النفس والدماء والأعراض بقوله : فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام إلى أن تلقوا ربكم، كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا، في بلدكم هذا، كما أكد أيضاً على مكانة النساء وواجب رزقهن وكسوتهن والنهي عن ضربهن بغير حق، فضلاً عن تأكيده على حرمة الربا مما يعني وجوب التكسب من الحلال، وتأكيد على الحق في المساواة وان لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى.

ثانياً: حقوق الإنسان في عهد الامام علي عليه السلام إلى مالك الأشتر: يمثل هذا العهد دستوراً ومنهجاً من الامام علي بن أبي طالب علم إلى الصحابي مالك الأشتر النخعي حينما ولاه على مصر، وقد تضمن العديد من المبادئ التي توصف اليوم بأنها من قبيل حقوق الإنسان، ومنها حق التعامل مع الرعية بالرحمة والعفو وعدم تكبر الحاكم على المحكومين

والتزامه بشرع الله تعالى، ومن ثم حق الرعية في العدل والانصاف، وعدم
الركون في الحكم إلى الوشاة أو الاستعانة بالبخلاء والجبلاء
والخونة، والاعتماد على الثقة والصادقين، كما أكد هذا العهد على حق
الجنود في الأيتام والمسنين ورعايتهم، وحق المجتمع في السلم ونبذ
الحروب بغير حق، وأيضاً مراعاة حقوق المستضعفين من الناس، ومنع
الاحتكار ومعاقبة المحتكر، فضلاً عن حرية الصناعة والتجارة في حدودها
الشرعية.

ثالثاً: حقوق الإنسان في رسالة الحقوق، للإمام السجاد عليه السلام :

تتمثل رسالة الحقوق للإمام علي بن الحسين السجاد له في مجموعة
من النور والتوجيهات التي أوردها اعلام في صياغة بليغة وشاملة لكل
حقوق الإنسان، سواء تلك التي تتعلق بالجوانب الدينية والعبادية أم تلك
التي تتعلق بالجوانب الاسرية والعائلية أو تلك التي تتعلق بالجوانب
الاجتماعية. وعلى رأس تلك الحقوق، حقوق الله تعالى، وحقوق الجوارح
كحق لسان الإنسان « ألا يذكر به سوءاً وحق البصر» من خلال غضه عن
كل محرم و حق اليد» في ألا تمتد إلى ما لا يحل وحق السمع» في تنزيهه
عن المحرم والحق القدمين في ألا تسير في ما لا يحل للإنسان، وحق
البطن» في ألا تكون وعاءاً للحرام. ومن قبيل الحقوق الأخرى الواردة في
هذه الوثيقة، حق الرعية وحقوق الأرحام وحق الصديق وحقوق الاخوان
وحق الاولاد وحق أصحاب الفضل والمعروف وحق صاحب الصديق» و
الجار وحق الدائن الغريم وحق الجليس وحقوق الخصوم المدعي والمدعى
عليه، وحقوق الصغير وحقوق كبار السن وحق العدالة في التقاضي
وحقوق الأسرة والوالدين.